

اجتلاء العيد للرافعي (2) سحر البيان

محمد حسان الطيان

وخرجت اشترى العيد في مظهره الحقيقي على هؤلاء الاطفال السعداء على هذه الوجوه النضرة التي كبرت فيها ابتسامات الرضاع فصارت ضحكات وهذه العيون الحاملة الحاملة اذا بكت بكت بدموع لا ثقل لها. وهذه - [00:00:00](#)

في الافواه الصغيرة التي تنطق باصوات لا تزال فيها نبرات الحنان من تقليد لغة الام بعد حلقات قدمت فيها لادب الرافعي آآ يحسن ان ندخل في هذا الادب في صميم كتابات الرجل لنحاول ان نتذوق شيئا - [00:00:40](#)

من سحر البيان عنده. والحقيقة انني ان هذا النص وهو اجتلاء العيد. خصصت العيد بعشر حلقات. طبعا عشر حلقات لانه الحلقة اه مؤنثة. فينبغي ان اذكر العشر معلش هذه فائدة اه نحوية على الطريق. اذا قصصت العيد بعشر حلقات - [00:01:20](#)

وآآ اخرها كان في الواقع حلقة عن اجتلاء العيد لحجة البيان الرافعي رحمه الله. في في التتمة النص الذي بدأته انذاك يقول وخرجت اجتري العيد يعني خرج الى الساحات الى الطرق - [00:01:40](#)

الى الحارات يريد ان يرى هذا العيد. يريد ان يرى اثار هذا العيد ماذا رأى؟ في مظهره الحقيقي العيد في مظهره الحقيقي على هؤلاء الاطفال السعداء اكثر ما يبدو العيد في وجوه الاطفال. اذا اردت - [00:02:00](#)

ان ترى العيد على حقيقته فانظر الى طفل يسعد ويمرح وآآ يعيد يعني يمضي مع لعبه ولهوه وعيدينه في هذا العيد. وكذلك فعل الرافعي رحمه الله يقول اه على هذه الوجوه النضرة. النضرة فيها نظرة النعيم. النظرة هي - [00:02:20](#)

غاية الحسن والبهاء الذي يبدو على الوجه عندما يطفح على الوجه الحسن والبهاء والجمال فهذه النظرة ربنا سبحانه وتعالى وصف آآ عيون المؤمنين الذين تتطلع اليه بوجوه او وصف وجوه المؤمنين وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة - [00:02:50](#)

اوعى هذا الكلام وجوه يومئذ ناضرة ناضرة تطفح بالسور بالسعادة بالبهاء بالجمال لماذا الى ربها يومئذ ناظرة ومن يرى ربه فكيف لا يكون في احسن حالات جماله وحسنه. اللهم اجعلنا ممن يرى الله سبحانه وتعالى دون اه اي بأس - [00:03:20](#)

على هذه الوجوه النضرة التي كبرت فيها ابتسامات الرضاع فصارت ضحكات. ما اجمل هذا التعبير! يقول هذه الوجوه كبرت طبعا فعل كبر كنت نبهت اليه ايها السادة كبر يكبر بمعنى كبرت سنه وكبر يكبر بمعنى كبر حجمه. هذا معنى وهذا معنى. فكبر - [00:03:50](#)

يكبر من باب من الباب الخامس ضم ضم. يعني ضم الحرف الثاني في الماضي مع ضم الحرف في المضارع كبر يكبر ومنه قوله تعالى كبر مقتا يعني عظم بمعنى عظم. اما كبرت سنه فمن الباب - [00:04:15](#)

الرابع كبر يكبر. لا تقولوا كبر فلان كبر اسف فلان قولوا كبر فلان اذا كبر آآ سنه وتقدم في السن. آآ فهنا بمعنى ويمكن ان نعبر هنا بمعنى العظم يعني يمكن آآ كبرت فيها ابتسامات الرضاع هذه الابتسامات كبرت فصارت ضحكات. صارت ضحكات اسف صارت - [00:04:35](#)

ضحكات او ضحكات. وهذه العيون الحاملة الحاملة اذا بكت بدموع لا ثقل لها. عيون الاطفال يمكن ان تبكي بلحظة ولكن هذه الدموع يقول لا ثقل لها. سرعان ما تزول وتتحول - [00:05:05](#)

الى ابتسامة سم يسترسل الرافعي رحمه الله بوصف هؤلاء الاطفال وهذه الافواه الصغيرة افواه الاطفال في العيد التي تنطق باصوات لا تزال فيها نبرات الحنان من تقليد لغة الام شعر بهذه الاصوات اصوات الاطفال يقول ما زال فيها ذلك الحنان الذي - [00:05:25](#)

الطفل من تقليد لغة الام. الطفل عندما ينادي ويحكي انما ينادي امه التي تناغيه. هي تناغيه وهو يناديها. يجيب على ايش؟ على نبرة يقول لذلك انت تحس في نبرة الطفل بذلك الحنان الذي اكتسبه - [00:06:05](#)

من محاكاة لغة الام. ثم يقول وهذه الاجسام يصف الاطفال في العيد هذه الاجسام الغضبة القريبة في العهد بالضمات واللثامات فلا

يزال حولها جو القلب. اه طبعا الطفل قريب العهد من ضم امه - 00:06:33

وابيه من لثمهما من القبلات التي تطيع على جبينه وعلى جسمه. فلذلك يقول هذه العهد من الضمات من اللثامات فلا يزال حولها جو القلب. اذا القلب يحيط بهذه الصغيرة. على هؤلاء الاطفال السعداء الذين لا يعرفون قياسا للزمن الا بالسرور. وكل منهم - 00:06:53
ملك في مملكة وظرفهم هو امرهم الملوكي. كل طفل ملك في مملكته. وظرف يقول هو امرهم الملوكي. هؤلاء المجتمعون في في ثيابهم الجديدة المصبغة اجتماع قوس قزح في الوانه يجتمع الطفل في ثيابه الجديدة طبعا الجياب آآ الثياب ملونة بالوان يقول هذه

- 00:07:23

المصبغة كما تجتمع الوان قوس قزح في هذا القوس. ثياب عملت فيها المصانع والقلوب. فلا يتم جمالها الا بان يراها الاب والام على اطفالهما. هذه الثياب بالاصل عملت فيها المصانع القلوب. ليست المصانع فحسب. لذلك لما عملت بها القلوب - 00:07:53

يقول لا يتم جمالها الا بان يراها الاب والام على اطفالهما ما اسعد الاب والام حينما ينتقون هذه الثياب. ثياب العيد طبعا يعني هذا

يعرفه كل اب وكل ام يعني يتخيرون - 00:08:23

لاولادهم اجمل الثياب واطرف الثياب بمعنى انه انه لا ليست آآ مقلدة لاحد يعني بحيث يبدو الابن آآ متميزا على اقرانه كل منهما كل

واحد متميز كل طفل متميز لانه يلبس اجمل الثياب. ثم يقول اذا ثياب جديدة يلبسونها فيكونون هم - 00:08:43

انفسهم ثوبا جديدا على الدنيا. يلبسون الجديد فيكونون ثوبا جديدا على هذه الدنيا في العيد - 00:09:13